

## تغير المناخ والتلوث والصحة

### تأثير المواد الكيميائية والنفايات والتلوث على صحة الإنسان

#### تقرير من المدير العام

#### معلومات أساسية

١- أعد هذا التقرير عملاً بالقرار ج ص ٧٦-١٧ (٢٠٢٣) بشأن تأثير المواد الكيميائية والنفايات والتلوث على صحة الإنسان، الذي طلبت من خلاله جمعية الصحة العالمية السادسة والسبعون إلى المدير العام أن يستكشف الطائفة الكاملة من الخيارات المتاحة لمشاركة المنظمة في المستقبل في مبادرتين حكوميتين دوليتين لجمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وهما: إنشاء فريق معني بالعلوم والسياسات من أجل مواصلة المساهمة في الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات ومنع التلوث،<sup>١</sup> ووضع صك دولي ملزم قانوناً بشأن التلوث البلاستيكي، بما في ذلك في البيئة البحرية.<sup>٢</sup> ومنذ اجتماعيهما الأولين في عام ٢٠٢٢، ووفقاً لنظاميهما الداخلي المعمول به، شاركت المنظمة بصفة مراقب في كلتا المبادرتين.

#### آثار المواد الكيميائية والنفايات والتلوث على الصحة

٢- تشير تقديرات المنظمة إلى أنه في عام ٢٠١٦، وقعت ١٣,٧ مليون حالة وفاة، أي ما يعادل ٢٤٪ من الوفيات و ٢٣٪ من أعباء الأمراض عالمياً، تُعزى إلى عوامل بيئية قابلة للتغيير، من بينها المواد الكيميائية والنفايات والتلوث. ولا تزال البيانات في تزايد بالنسبة إلى المخاطر الكيميائية، إذ يُقدر عدد الوفيات بسبب التعرض لمواد كيميائية مختارة في عام ٢٠١٦ بما يبلغ ١,٦ مليون حالة وفاة. وفي الآونة الأخيرة، تشير التقديرات إلى أن الآثار القلبية الوعائية الناجمة عن التعرض للرصاص وحده قد تكون أعلى بستة أضعاف مما كان يُعتقد سابقاً وأن هذه الآثار، بالتوازي مع تأثير الرصاص على معامل الذكاء لدى الأطفال الصغار، تؤدي إلى تكلفة عالمية للتعرض للرصاص تبلغ ٦ تريليونات دولار أمريكي (٦,٩٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي).<sup>٣</sup> كما أن المواد الكيميائية الأخرى أو مجموعات المواد الكيميائية التي تقرر المنظمة بأنها تشكل شواغل من شواغل الصحة العامة - مثل مبيدات الآفات شديدة الخطورة، التي يُعزى إليها خمس مجموع الوفيات الناجمة عن الانتحار، والزئبق - تزيد من تلك الأعباء.

١ انظر قرار جمعية الأمم المتحدة للبيئة ٨/٥ (٢٠٢٢).

٢ انظر قرار جمعية الأمم المتحدة للبيئة ١٤/٥ (٢٠٢٢).

٣ Larsen B, Sánchez-Triana E. Global health burden and cost of lead exposure in children and adults: a health impact and economic modelling analysis. Lancet Planet Health. 2023 Oct;7(10):e831-e840. doi: 10.1016/S2542-5196(23)00166-3.

٣- وتشكّل حماية الناس من البيئات غير الصحية أولوية رئيسية من أجل ضمان تحسين صحة المليارات، بما يتماشى مع الغايات ذات الصلة في أهداف التنمية المستدامة وبرنامج العمل العام للمنظمة. وعلى الرغم من الاعتراف بالصحة كهدف أساسي في العديد من الاتفاقات البيئية متعددة الأطراف (مثل اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق)، لا يزال يتعين بذل المزيد من الجهود من أجل العمل على الروابط بين الصحة والبيئة وتعزيز مشاركة القطاع الصحي في قيادة الإجراءات اللازمة أو دعمها.<sup>١</sup> كما أن الاعتراف بالأهمية المتزايدة لنهج الصحة الواحدة، وتأثير تغير المناخ، وفقدان التنوع البيولوجي، يوفر زخماً أكبر لنهج أكثر طموحاً وتكاملاً من أجل إدارة المواد الكيميائية والنفايات ومنع التلوث. وفي كثير من الأحيان، يتأخر التنفيذ القطري للتدخلات والتزامات الاتفاقيات التي أثبتت نجاعتها. ويلزم بذل المزيد من الجهود من أجل تحفيز إنتاج البحوث والبيانات محددة الأهداف من أجل إظهار جدوى هذه التدخلات وفوائدها المشتركة على مستوى الصحة، وإيلاء الأولوية للنهج الوقائية المبتكرة، لاسيما "نهج دمج الصحة في جميع السياسات".

### وضع مقترحات لفريق معني بالعلوم والسياسات

٤- من خلال القرار ٨/٥، قرّرت جمعية الأمم المتحدة للبيئة أنه ينبغي إنشاء فريق مستقل معني بالعلوم والسياسات وطلبت من المديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة عقد اجتماعات لفريق عمل مخصّص مفتوح العضوية معني بإعداد مقترحات للفريق، على أمل استكمال أعماله بحلول نهاية عام ٢٠٢٤. ورأت أن الفريق ينبغي أن يكون هيئة حكومية دولية مستقلة لها برنامج عمل توافّق عليه الحكومات الأعضاء في الجمعية من أجل تقديم أدلة علمية ذات صلة بالسياسات دون أن تكون إلزامية سياساتياً. وطلبت كذلك من المديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن تعقد اجتماعاً حكومياً دولياً بغرض النظر في إنشاء الفريق المعني بالعلوم والسياسات.

٥- ونظراً إلى أنه يوجد بالفعل فريقان للعلوم والسياسات معنيان بتغير المناخ والتنوع البيولوجي، ألا وهما الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ والمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، فإن المهام والترتيبات المؤسسية وإجراءات العمل المقترحة للفريق المعني بالعلوم والسياسات تسترشد بالخبرة المكتسبة من هذين الفريقين ومن الأفرقة والعمليات القائمة الأخرى ذات الصلة.

### صلة المقترحات بأنشطة المنظمة الحالية

٦- إن منظمة الصحة العالمية هي منظمة قائمة على العلم والبيّنات مسؤولة عن قيادة الصحة العامة العالمية. ونظراً إلى عبء المرض الكبير الذي يمكن الوقاية منه عن طريق التصدي للمخاطر البيئية، يوجد لدى المنظمة بالفعل عدد من الأنشطة القائمة في مجال العلوم والسياسات، وعدد كبير منها له صلة بالعمل المحتمل للفريق الجديد.

٧- ويرتكز عمل المنظمة على معايير عالية من الشفافية والنزاهة، إضافة إلى عمليات صارمة وراسخة، لاسيما تلك المتعلقة بتحديد تضارب المصالح المحتمل لدى الخبراء وإدارته، وتوجيه تشكيل ووظيفة الأفرقة المنخرطة في إعداد المبادئ التوجيهية وسائر أفرقة الخبراء، والتعامل مع الجوانب الأساسية الأخرى من إعداد المبادئ التوجيهية، مثل الحاجة إلى إدماج المنظور الجنساني، والإنصاف في مجال الصحة، وحقوق الإنسان.

١ إن "خريطة الطريق لتعزيز مشاركة قطاع الصحة في النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية من أجل تحقيق الهدف المنشود لعام ٢٠٢٠ وما بعده"، التي أقرتها جمعية الصحة العالمية السبعون في عام ٢٠١٧، تضع الإجراءات الرائدة والداعمة لفائدة الدول الأعضاء (انظر الملحق ١٣ بالوثيقة ج ص ع ٢٠١٧/٧٠/ سجلات/١).



المنظمة حالياً خدمات الأمانة لهذا الجهد، وهي كذلك عضواً فيه. وتساعد الاجتماعات نصف السنوية على توطيد علاقة عمل وثيقة وتنسيق تنفيذ البرامج. وبشكل دور البرنامج المشترك بين المنظمات للإدارة السليمة للمواد الكيميائية في الفريق المعني بالعلوم والسياسات مجالاً هاماً آخر يتعين النظر فيه، من أجل ضمان وضع برنامج عمل للفريق خالٍ من الازدواجية ومنسق ومتسق.

### الخيارات الممكنة لدور المنظمة في الفريق المعني بالعلوم والسياسات

١٠- نظراً إلى المجالات المحتملة ذات الأهمية والتعقيدات التي تكتنف تجنّب الازدواجية، ليس فقط بالنسبة إلى عمل المنظمة بل كذلك منظمات الأمم المتحدة الأخرى والاتفاقات والعمليات البيئية متعددة الأطراف، فقد أبلغت المنظمة فريق العمل المخصص المفتوح العضوية أنه من المجدي أن يركّز الفريق المستقل في أعماله بشكل رئيسي على إضافة القيمة إلى عمل الجهات الأخرى. وسينطوي ذلك على معالجة بعض الأسئلة الأوسع نطاقاً حول كيفية تسريع تنفيذ الحلول القائمة على البيانات على المستوى القطري، وإجراء استكشاف للآفاق، التي يمكن استخدام مخرجاتها من قبل جميع أصحاب المصلحة المعنيين.

١١- وأخذاً بعين الاعتبار أهمية الفريق المقترح بالنسبة إلى عمل المنظمة، سيكون من الضروري صياغة ترتيبات عمل مستقبلية وثيقة وفعالة مع المنظمة. وفي هذه الترتيبات، سيكون من المهم للغاية تجنّب ازدواجية الجهود، والحفاظ على معايير المنظمة المتعلقة بضمان الجودة، وضمان أهمية الفريق وشرعيته فيما يتعلق بالمسائل الصحية.

١٢- ويمكن أن تشمل الخيارات المتعلقة بدور المنظمة في عمل الفريق ما يلي:

(أ) المشاركة على المستوى المؤسسي للفريق عن طريق توفير الدعم التقني و/أو الإداري للأمانة، أو توفيره بشكل مشترك مع منظمة حكومية دولية أخرى. ويمكن لذلك أن يزيد من تعزيز قدرة الفريق على تنفيذ برنامج عمله، مع الاستفادة في الوقت نفسه من الشبكات القائمة والخبرات القطاعية من أجل تعزيز التعاون وتجنب الازدواجية. وهناك سابقة في هذا المجال، فالمنظمة العالمية للأرصاد الجوية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لديهما مذكرة تفاهم بشأن الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ من أجل الاشتراك في تقديم خدمات الأمانة؛

(ب) تحديد الخبراء الصحيين وترشيحهم كجزء من الهيئات ذات الصلة التي تضطلع بأعمال الفريق. وسيكون ذلك مهماً، لاسيما بالنسبة إلى التقييمات المتصلة بالصحة، وفي الحالات التي لا يرشح فيها أصحاب المصلحة الآخرون خبراء في الصحة؛

(ج) اقتراح الأنشطة المحتملة لبرنامج عمل الفريق والتعليق عليها، التي ستقوم أيضاً بتعزيز الأهمية السياسية لعمل الفريق وتعزيز التعاون وتجنب الازدواجية مع أنشطة المنظمة القائمة؛

(د) التعليق على التقييمات وعمليات استكشاف الآفاق والنواتج الأخرى الصادرة عن الفريق بحيث يُعرب عن القضايا ذات الصلة بمقرري السياسات في قطاع الصحة ويُنظر فيها قدر الإمكان. ومن شأن هذه الأنشطة أن تعزّز أهمية السياسات ومصادقيتها وشرعيتها وتعدد تخصصاتها، وأن تزيد من تعزيز التعاون وتجنب الازدواجية؛

(هـ) إدارة المعارف وتبادل المعلومات. ويمكن للمنظمة أن تجري أو تعزز البحوث وعمليات جمع المعلومات كمساهمة في تقييمات الفريق أو عمليات استكشاف الآفاق. وسيكون من المهم تحديد الثغرات المعرفية المتعلقة بالجوانب الصحية أو القيام بدلاً من ذلك بالعمل على سد الثغرات المعرفية من أجل ضمان فائدة مخرجات الفريق بالنسبة إلى القطاع الصحي. ومن شأن نشر نواتج التقييم وتشجيع مقرري السياسات على اعتمادها أن يزيد من تعزيز أهمية السياسات؛

(و) بناء القدرات وتقديم الدعم التقني. وترى المنظمة أن هذا دور محتمل هام، استناداً إلى عملها وخبرتها الحاليين في إسداء المشورة بشأن الاحتياجات والترتيبات المتعلقة ببناء القدرات في قطاع الصحة، بما في ذلك عن طريق إجراء بناء القدرات على المستويين الإقليمي والقطري و/أو العمل على معالجة أي ثغرات في بناء القدرات ذات صلة بالقطاع الصحي يتم تحديدها من خلال أنشطة الفريق.

## إنهاء التلوث البلاستيكي

١٣- لقد نما التلوث البلاستيكي واستخدام البلاستيك على المستوى العالمي بشكل كبير منذ خمسينيات القرن العشرين، إضافة إلى الإنتاج الحالي من البلاستيك الذي يبلغ حوالي ٤٣٠ مليون طن متري كل عام. ومن المتوقع أن يتضاعف الإنتاج ثلاث مرات بحلول عام ٢٠٦٠ إذا استمر "العمل كالمعتاد"، إضافة إلى تكاليف اجتماعية وبيئية سنوية باهظة مرتبطة بالتلوث البلاستيكي تتراوح بين ٣٠٠ مليار دولار أمريكي و ٦٠٠ مليار دولار أمريكي سنوياً.<sup>١</sup>

١٤- وهناك العديد من نقاط الالتقاء بين المواد البلاستيكية والصحة والتي لها صلة بوضع صك بشأن التلوث البلاستيكي. وتوجد المخاطر الصحية الناجمة عن المواد البلاستيكية في كل مرحلة من مراحل دورة حياة هذه المواد، من الإنتاج والاستخدام وإعادة التدوير إلى التخلص منها. ويساهم استخدام البتروكيماويات في صناعة البلاستيك في تغير المناخ، ويؤثر من خلال ذلك بشكل أوسع نطاقاً على صحة الإنسان. وهناك قلق متنامٍ ينجم عن الاستخدام المتزايد للألياف والجزيئات البلاستيكية الدقيقة والنانوية في المنتجات الاستهلاكية، وتحلل المنتجات البلاستيكية، فضلاً عن وجود المواد ذات الصلة بالبلاستيك في البشر والكائنات الحية الأخرى. وإضافة المواد الكيميائية، مثل ما يسمى بالمواد الكيميائية الأبدية واضطرابات الغدد الصماء، المضافة إلى البلاستيك من أجل إضفاء خصائص محددة قد تكون ضارة بالصحة وتزيد من تعقيد ضمان سلامة المواد البلاستيكية على مدار دورة حياتها. ويمكن أن يكون للنفايات البلاستيكية في البيئة آثار خطيرة على مجاري المياه والصرف الصحي، وجودة الهواء عند حرقها، وهو أمر شائع في العديد من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. والأهم من ذلك، لاتزال هناك العديد من الثغرات في المعارف العلمية الحالية بشأن الآثار الصحية لأنواع مختلفة من المواد البلاستيكية والمواد الكيميائية المضافة وتحللها في البيئة.

١٥- وتدرك المنظمة أن للمواد البلاستيكية دوراً حاسماً في الرعاية الصحية وتستخدم في تكوين المنتجات لمجموعة واسعة من احتياجات الرعاية الصحية، بما في ذلك التعبئة والتغليف، والوقاية من العدوى ومكافحتها، ووسائل التشخيص، والتدخلات الجراحية والمنتجات المساعدة، على سبيل المثال لا الحصر. ويُعد ضمان الحصول على هذه المنتجات الصحية بأسعار معقولة أمراً بالغ الأهمية من أجل تحقيق أهداف الرعاية الصحية الأولية والتغطية الصحية الشاملة. وتعتبر ممارسات تصميم المنتجات وشرائها واستخدامها وإدارة النفايات المتعلقة

١ وقف مصادر التلوث: كيف يستطيع العالم إنهاء التلوث البلاستيكي وتحقيق عملية اقتصاد دائرية. نيروبي: برنامج الأمم المتحدة للبيئة؛ ٢٠٢٣ (https://www.unep.org/ar/resources/turning-off-tap-end-plastic-pollution-create-circular-economy)، تم الاطلاع في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣).

بالمواد البلاستيكية في إطار الرعاية الصحية ذات أهمية خاصة؛ ولابد من ابتكار منتجات وممارسات للحد من الضرر الناجم عن استخدامها والتخلص منها. وستكون الاستعاضة عن المواد البلاستيكية غير الأساسية جزءاً متزايد الأهمية من تعزيز الاستخدام المستدام للمواد البلاستيكية، وتقليل التلوث بهذه المواد، في قطاع الصحة.

### الخيارات الممكنة لدور المنظمة في الصك بشأن التلوث البلاستيكي

١٦- ترى المنظمة أن حماية الصحة البشرية ينبغي أن تكون أحد الأهداف الأساسية للصك، وأن الجوانب الصحية ينبغي أن تحظى بالأهمية الواجبة في الأحكام التي يجري التفاوض بشأنها. والمنظمة مستعدة، رهناء بتوافر الموارد، للمساهمة في العمل بشأن القضايا المتعلقة بالصحة في الفترات الفاصلة بين جلسات التفاوض الرسمية، فيما يتعلق بما يلي: تقييم المخاطر الصحية بشكل عام والمواد الكيميائية بشكل خاص؛ ووضع معايير و/أو منهجيات قد تحدد البوليمرات أو المنتجات الإشكالية بشكل خاص؛ وجودة المنتجات الصحية، بما في ذلك بدائل المواد البلاستيكية.

١٧- وتتوقع المنظمة تعاوناً وثيقاً في تنفيذ الصك بمجرد التصديق عليه، كما هو الحال بالنسبة إلى سائر الصكوك البيئية متعددة الأطراف. ويتزايد استخدام البلاستيك في الرعاية الصحية ويمكن جعله أكثر استدامة من خلال القضاء على الاستخدام غير الضروري وإعادة الاستخدام عندما يكون ذلك ممكناً والابتكار في تصميم المنتجات والتعبئة والتغليف وتعزيز ممارسات إدارة النفايات. وقد تتطلب بعض هذه التحولات وقتاً وبحثاً واستثماراً وتتطلب فهماً وروابط قوية في قطاع الرعاية الصحية.

١٨- ومن منظور صحي، تشمل الأمثلة على إشكالات المواد البلاستيكية الوحيدة الاستخدام مرشحات السجائر التي تساهم بشكل كبير في التلوث البلاستيكي في حين أنها لا تقدم أي فوائد للصحة العامة، وكذلك السجائر الإلكترونية أو أجهزة نفث البخار وحيدة الاستخدام. وهناك حاجة إلى مراعاة اعتبارات محددة لبعض استخدامات المواد البلاستيكية من منظور صحي. وعلى وجه الخصوص، ينبغي إيلاء اعتبار دقيق من أجل ضمان استمرار الحصول على منتجات صحية مأمونة وفعالة جيدة النوعية وميسورة التكلفة ومتاحة ومناسبة لمن يحتاجون إليها.

### الخطوات المقبلة

١٩- سيُعقد اجتماعان لفريق العمل المخصص المفتوح العضوية للفريق المعني بالعلوم والسياسات المقترح، وثلاثة اجتماعات للجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بالصك بشأن التلوث بالمواد البلاستيكية بحلول موعد انعقاد الدورة الرابعة والخمسين بعد المائة للمجلس التنفيذي، إضافة إلى اجتماع آخر للجنة التفاوض الحكومية الدولية بحلول موعد انعقاد جمعية الصحة العالمية السابعة والسبعين. ونظراً إلى أن كلتا المبادرتين الحكوميتين الدوليتين لديهما جدول زمني طموح، إذ يهدف فريق العمل ولجنة التفاوض إلى استكمال عملهما بحلول نهاية عام ٢٠٢٤، ستشارك النتائج حسب الاقتضاء.

٢٠- وخلال عام ٢٠٢٤، وفقاً للنظام الداخلي ذي الصلة، ستواصل المنظمة المشاركة بصفة مراقب في فريق العمل المخصص المفتوح العضوية المعني بإعداد مقترحات للفريق المعني بالعلوم والسياسات وفي لجنة التفاوض الحكومية الدولية التي تضع الصك بشأن التلوث البلاستيكي. ولدى القيام بذلك، ستُعتمد كل فرصة من أجل تقديم الدعم التقني إلى الدول الأعضاء في المجالات التي تقع ضمن ولاية المنظمة، ونشر المعلومات عن المقترحات على وزارات الصحة ومؤسسات تقييم المخاطر والمراكز المتعاونة مع المنظمة ذات الصلة من أجل تحسين الوعي بهذين التطويرين ومعالجة القضايا الصحية الناشئة ذات الصلة.

٢١- وفيما يتعلق بالفريق المقترح المعني بالعلوم والسياسات، ستواصل المنظمة استكشاف جميع الخيارات لمشاركتها في الفريق المستقبلي، بما يتجاوز الدور الافتراضي كوكالة تابعة للأمم المتحدة تتمتع بصفة مراقب، وفقاً لما يرد في الفقرة ١٢، رهناً بتوافر الموارد.

٢٢- وفيما يتعلق بإعداد الصك الملزم بشأن إنهاء التلوث البلاستيكي، بما في ذلك في البيئة البحرية، ستشارك المنظمة قدر الإمكان، رهناً بتوافر الموارد، ولاسيما فيما يتعلق بمشاريع الأحكام المتعلقة بالقضايا الصحية، وبالأعمال التقنية ذات الصلة في الفترات الفاصلة بين المفاوضات الرسمية، ولكنها ستحتاج إلى دراسة إضافية محدّدة لأي دور مقترح في جميع الهيئات الفرعية المقبلة التي قد تنشأ من أجل المساعدة في تنفيذ الصك. وستستمر خلال عام ٢٠٢٤ سلسلة الحوارات الإلكترونية التي تنظمها المنظمة من أجل إتاحة الفرصة لمناقشة العلاقة بين التلوث البلاستيكي والصحة.

### الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٢٣- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير. ونظراً إلى أهمية المبادرتين الحكوميتين الدوليتين اللتين ستُعَدّان في عام ٢٠٢٤ والمبينتين في هذا التقرير بالنسبة إلى المنظمة، قد يرغب المجلس في تقديم توجيهات إلى الأمانة بشأن نطاق الدور المستقبلي للأمانة فيما يلي:

- الفريق المقترح المعني بالعلوم والسياسات؛
- الصك الجاري إعداده بشأن التلوث البلاستيكي.

= = =